تقرير حول زيارة الشيخة حصة آل ثاني
مبعوث الأمين العام لشؤون الإغاثة الإنسانية
إلى سلطنة عُمان 2015/2/9

- تفعيلاً لمهام مبعوث الأمين العام لشؤون الإغاثة الإنسانية، قامت الأمانة العامة بمخاطبة سلطنة عمان لقيام المبعوث بزيارة للقاء المسئولين عن الشأن الإنساني في سلطنة عمان، وتم تشكيل وفد برئاسة الشيخة حصة آل ثاني والسيد/ عبد المنعم الحكيم عضو إدارة الصحة والمساعدات الإنسانية. وقد التقى الوفد بكل من السفير/ أحمد بن يوسف الحارثي وكيل وزارة الخارجية والسيد/ يحيى العُريمي – رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الخارجية والسيد/ علي بن إبراهيم – الرئيس التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية بمقر وزارة الخارجية.
- في بداية اللقاء رحب رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية بالمبعوث وأوضح أن الهيئة العمانية للأعمال الخيرية هي الذراع الإنساني للدولة. ثم عرض المبعوث ما قامت به الجامعة من زيارات ميدانية خلال الفترة الماضية، واهتمام معالي الأمين العام بالشؤون الإنسانية في ضوء ما تمر به المنطقة من أوضاع إنسانية متردية نتيجة للكوارث الطبيعية والنزعات المسلحة، كما قدمت شرحاً موجزاً عن مهامها.
- قام الرئيس التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية بعرض نشاط الهيئة في المنطقة، وأشار إلى أن الهيئة تعمل منذ عام 1999 بدعم من الحكومة والشعب، وأنها لا تتدخل في الشأن السياسي حيث أن وزارة الخارجية هي التي تعطيها التغطية السياسية، كما أنها تمثل صحاب الجلالة، بالإضافة إلى الشراكات مع المنظمات الإنسانية. وقد بدأت الهيئة منذ 8 سنوات بتقديم المساعدات بدلاً عن الحكومة.
- تعمل الهيئة العمانية في كثير من الدول مثل فلسطين حيث يوجد لها مكتب في القدس وآخر في قطاع غزة .كما تعمل في 17 محافظة هناك، ولها مشاريع مثل كفالة يتيم وبناء مدارس ومستشفيات.بالإضافة إلى ذلك، عملت الهيئة في السودان والصومال وجزر القمر ودول الجوار السوري (لبنان – الأردن) إلا أن العمل في لبنان قد توقف بسبب الأوضاع السياسية. أما بالنسبة لليمن، فهي تقوم بتقديم مساعدات إلى 65000 صومالي في اليمن.
- **شدد معالي وزير الخارجية على أهمية أن يلتقي مع المبعوث، إلا أنه نظراً لارتباطه بمواعيد مسبقة، لم يتمكن من الحضور.**

- أكدت الشيخة حصة آل ثاني على ضرورة مشاركة السلطنة في آلية تنسيق المساعدات الإنسانية في الدول العربية، وتحديد نقطة الاتصال التابعة لها لتسهيل عملها.
- وأشار السيد/ وكيل الوزارة إلى أن الهيئة تنوب عن الحكومة في كثير من المواقع الإنسانية. وأنه يدعم الجهود التي تقوم بها جامعة الدول العربية في المجال الإنساني. وأما بخصوص آلية التنسيق، فقد ذكر أن هناك ضرورة لتوضيح ما هو المطلوب من الدول في الآلية لتكون مشاركتها مشاركة فاعلة، وكذلك طلب معرفة أهداف الآلية ، ومن هم الأطراف المعنية، وما هي المواضيع التي ستتمحور حولها، وما هي المبالغ المطلوبة من الدول لتمويل الآلية.
- أوضح السيد/ الرئيس التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية إن كلا من منظمة التعاون الإسلامي ودول مجلس التعاون الخليجي بصدد إنشاء آلية لتنسيق الشؤون الإنسانية.
- زار الوفد، وبصحبته الرئيس التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية، جمعية دار العطاء التي تأسست عام 2002 وتخدم الجمعية محافظة مسقط ولها العديد من الأنشطة مثل كفالة اليتيم وتمكين الأسر. كما يوجد لديها فريق من المتطوعين، وتحصل على دعمها من المؤسسات والبنوك والأفراد. ولهذه الجمعية أيضاً شراكات مع جمعيات في دول الخليج، وقامت بحملات لصالح اللاجئين السورين بمخيم الزعتري، وكذلك لقطاع غزة جراء القصف الأخير بالتعاون مع الهيئة العمانية للأعمال الخيرية.